وزارة الثَّقافة
الهيئة العامّة السُّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطّفل

التُّفّاحُ الأحمرُ الحزين

قصة: ميادة سليمان
رسوم: مي الحلواني

التُّفّاحُ الأحمرُ الحزين

القصة الفائزة بجائزة القصة القصيرة
المُوجّـهة إلى الطفل
لعام 2023م

قصة: ميادة سليمان
رسوم: مي الحلواني

سلسلة أطفالنا - إبداعات
سلسلة أدبيّة موجّهة إلى الأطفال

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ
المـدير العــامُّ للهيئـة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

دخلتْ مُعلّمةُ الرَّسم في الحصّة الأخيرة، ففرحَ التّلاميذُ، وأخْرَجُوا دفاترَهم وألوانَهم بحماس.

قالت المُعلّمة: أريدُ أن ترسُموا أشياءَ فقدتُموها، ولم تستطيعوا نسيانَها.

ثمّ رفعَتْ ورقةً، وقالت: رَسَمتُ سلسلتي الذّهبية التي فقدتُها، وأشعرُ بالحُزن حينَ أذكُرُها، لأنّها هديّةٌ من أمّي. باشِرُوا الرّسمَ، وأرُوني إبداعاتكم.

بدأ التلاميذُ يَرسُمونَ، وبعدَ دقائق، نادتْ لانا الـمُعلّمةَ كي تُـرِيَـها ما رسَمَتْ.

سألَـتْها الـمُعلّمةُ: ما هذه الشَّتلةُ اليابسة؟

ردّتْ لانا: إنّـها شتلةُ النّرجس التي أُحبُّـها. لقد ذبُـلَـتْ.

قالـت المُعلّمـة: سـتنـمو في الشّـتاء القادم، فهـو الفصلُ الـمُناسب لنُـموِّها. ارسُمي بجانبها شتلةً خضراءَ مُـتَـفـتّـحة، وافرحي.

ابتسمَتْ لانا، وراحتْ ترسمُ بـحماس.

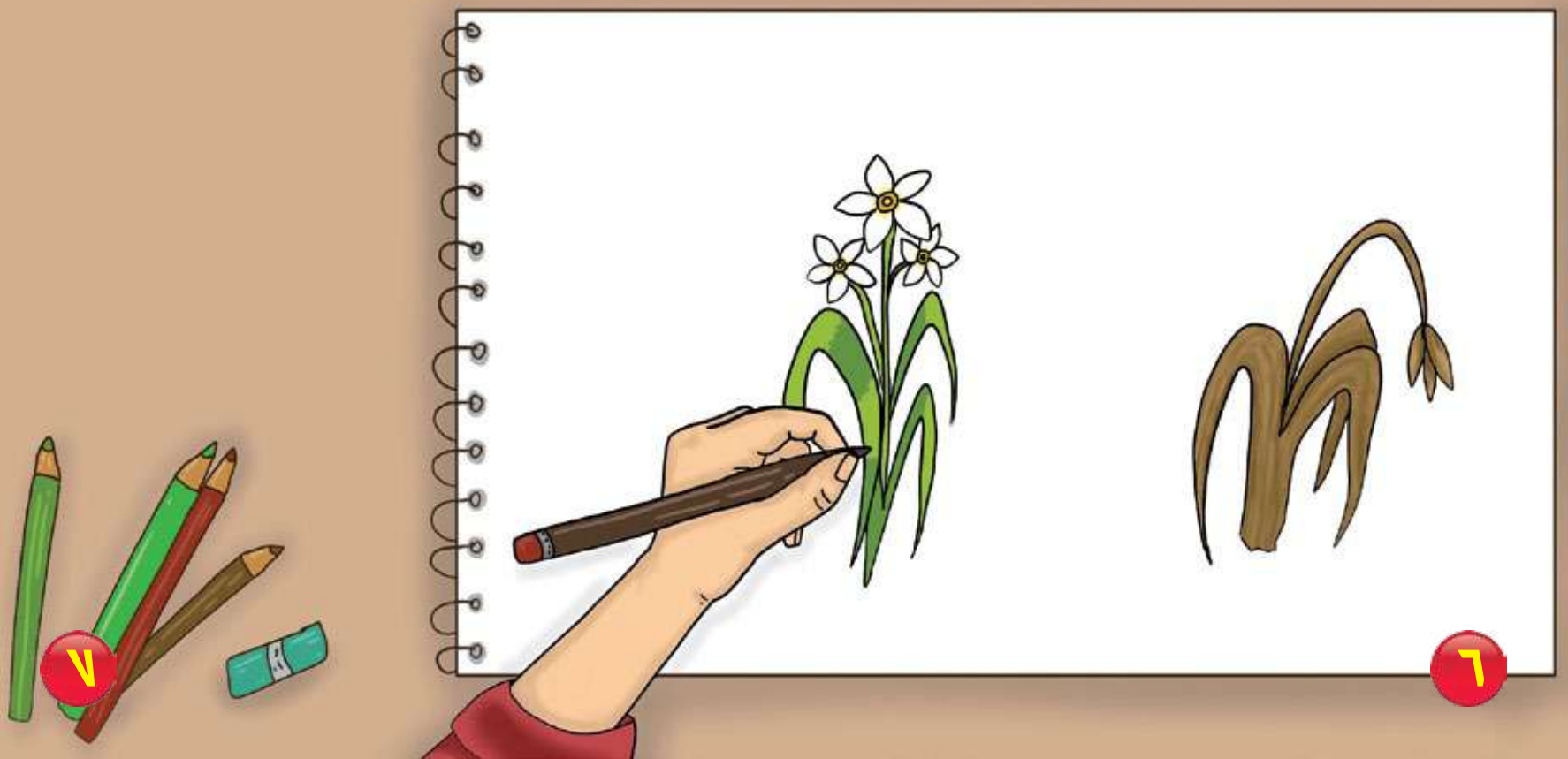

سألت الـمُعلّمةُ سعيداً الذي أنهى الرّسمَ: ما هذه الكُـرَة؟

أجـاب: هديّـةٌ مـن أبـي. لعبـتُ بها فـي البيت، فكَسَـرتُ تُـحْـفَـتَـهُ الـمُفضّلة، فطلبَ ألّا ألعبَ بها مُـجدّداً.

قالت المُعلِّمة: اعتذرْ إليه، وعِـدْهُ بألّا تلعبَ بها في البيت، بل في الملعب.

فرحَ سعيدٌ، وراحَ يُـلوّنُ الكُـرةَ بالأزرق.

قالت الـمُعلّمةُ لنور: يا لـجمالِ هذا الثّوب! هل أضَـعْـتِه؟

رَدّتْ نور: قدَّمَـتْـهُ أمّي إلى ابنةِ جيراننا، فهي يتيمة.

قالـت الـمُعلّمـة: ما أجملَ الأشـخاصَ الذينَ يُسـاعدُونَ الآخرين!

وارتسمَت ابتسامةٌ على شفـتَـيْ نور.

قـالَ سـامر: هـذه سـاعتي، هديّـةٌ مـن عمّــي الـمُسـافر.
وضَعْـتُـها في خزانتي، لكـنّني لم أعُـدْ أجِـدُها.
سألت الـمُعلّمة: هل خزانتُـكَ مُـرتَّـبة؟
أجابَ سامر: لا.
قالـت الـمُعلّمـة: رَتِّــبْـهـا، فالفوضى من أسـباب ضياع الأشياء.
وعدَ سامرٌ الـمُعلّمةَ بترتيب خزانته.

قالت الـمُعلّمةُ لأروى: مِعطفٌ ورديٌّ جميل، لكنْ ما هذه الدّائرةُ السّوداء في أسفلِـه؟

أجابتْ أروى: حاولتُ إشعالَ المدفأة، فسقطَ عودُ الثِّقاب عليه، واحترقَ قليلاً.

قالت الـمُعلّمة: لا ينبغي لك أن تُشعلي أعوادَ الثّقاب، ففي هذا خطرٌ عليك.

كتبَتْ أروى قُربَ الـمِعطف: لن أقتربَ من النّار مُجدَّداً.

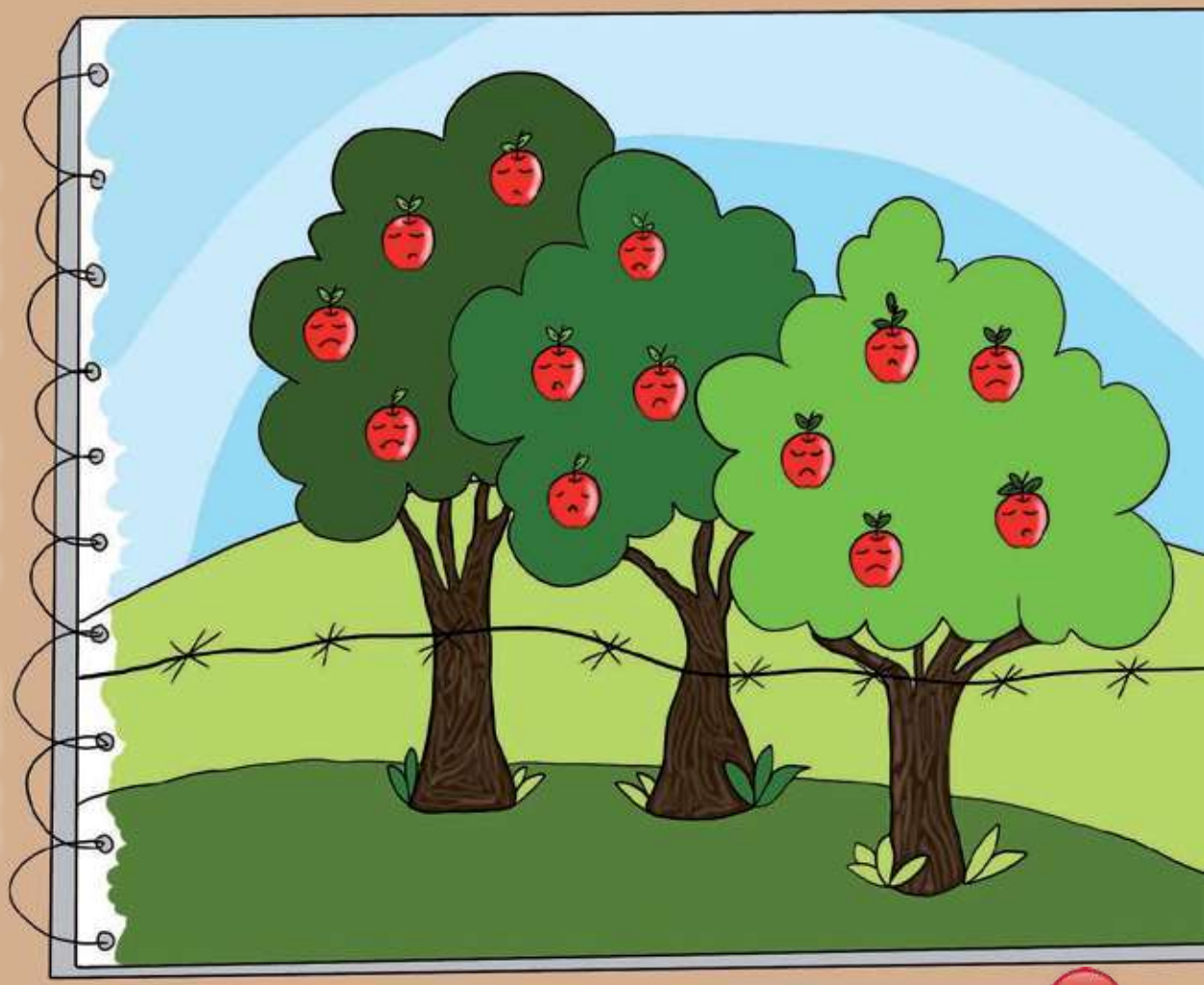

قالت المُعلّمةُ لثائر: يا لجمالِ هذا البُستان! لكنْ لماذا وضَعْتَ سوراً شائكاً؟ ولماذا رسَمْتَ على التُّفّاحات عينَينِ مُغمَضَتَينِ وفماً حزيناً؟

أجابَ ثائر: إنّهُ الجولانُ المُحتلّ، وهذا سورٌ شائكٌ وضَعَهُ العدوُّ، وهذا التُّفّاحُ حزينٌ لأنّ العدُوَّ منعَ الفلاحينَ من بيعِهِ لنا.

سُرّت المُعلّمةُ، وقالت: أحسنتَ يا ثائر! أحسَنتُم جميعاً. سأجمَعُ رُسُومَكم لتُشكِّلَ لوحةً كبيرة، وسنُعلِّقُها على أحد جُدران الصّفّ كي لا ننسى جولانَنا الحبيب.

قالت الـمُعلّمة: سأُعطيكُم وظيفةً للدّرس القادم، وهي أنْ ترسُموا شُجيراتِ الجولان، وعليها تُـفّـاحاتٌ مُـبتَسِـمَـة. أتعلـمُونَ لماذا؟ لأنّنا سنستَعِيدُ الجولانَ، وسيفرَحُ التُّـفّـاح.

رَنَّ جـرسُ انتهـاءِ الـدّوام، فقالـت الـمُعلّمـة: رَدِّدُوا، وأنتم تنصَرِفون: سـتَـعُـمُّ الأفراح، وسـنُرجِـعُ الجولانَ، ويبتسمُ التُّـفّاح.

www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ – ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب - ٢٠٢٤م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها